الاسلام والقران والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بماية رحمة في الاخرة
وهي دار القرار ودار الجزا **قوله** خلق ماية رحمة قال شيخ شيوخنا قال القرطبي يجوز ان يكون بمعنى
قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر في لغة العرب فيكون المعنى ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر
تقدير السموات والارض وقوله كل رحمة المراد بها التعظيم والتكثير وقد ورد التعظيم بهذا اللفظ
كثيرا في اللغة والشرع وقوله وجعل في الارض منها واحدة قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد
بها متعلق الارادة والها راجعة الى المنافع والنعم وقال شيخ شيوخنا وفيه اي الحديث اشارة الى ان
الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها ايضا وصرح بذلك المهلب
فقال الرحمة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتغاضون لها يوم القيامة
التبعات بينهم قال ويجوز ان يستعمل الله تلك فيرحمهم بها سوى رحمته التي وسعت كل شي
وهي من صفة ذاته ولم تزل موصوفا بها وهي الرحمة التي يهازا بدا على الرحمة التي خلقها لهم قال
ويجوز ان يكون الرحمة التي اسكنها عند نفسه هي التي عند ملايكته المستغفرين لمن في الارض
لان استغفارهم لهم دال على ان في نفوسهم الرحمة لاهل الارض **قلت** وحاصل كلامه ان الرحمة
رحمتان رحمة من صفة الذات وهي لا تتعدد ورحمة من صفة الفعل وهي المشار اليها هنا ولكن
ليس في شي من طرق الحديث التي عند الله رحمة واحدة بل اتفقت جميع الطرق على ان عنده تسعة
وتسعين رحمة وزاد في حديث سلمان وهو حديث الباب انه يكملها يوم القيامة ماية بالرحمة
التي في الدنيا فيتعدد الرحمة بالنسبة للخلق وقال القرطبي مقتضى هذا الحديث ان الله علم ان
انواع النعم التي ينعم بها على خلقه ماية نوع فانعم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم
وحصلت به منافعهم فاذا كان يوم القيامة كمل لعباده المومنين ما بقي فبلغت ماية وكلها للمومنين
واليه الاشارة بقوله تعالى وكان بالمومنين رحيما من ابنية المبالغة التي لا شي فوقها ونعهم من
هذا ان الكفار لا يبقى لهم حظ من الرحمة لا من جنس رحمات الدنيا ولا من غيرها اذا كمل كل
ما كان في علم الله من الرحمات للمومنين واليه الاشارة بقوله فسأكتبها للذين يتقون وقال
الكرماني الرحمة هنا عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية
والتعلق غير متناه لكن حصره في ماية على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق
وتكثيرا لما عند الله سبحانه وتعالى واما مناسبة هذا العدد الخاص فحكى القرطبي عن بعض الشراح
ان هذا العدد الخاص اطلق لارادة التكثير والمبالغة فيه وتعقبه بانه لم تجر عادة العرب
بذلك في الماية وانما جرى في السبعين كذا قال وقال ابن ابي جمرة ان نار الاخرة تفضل نار الدنيا
بتسعة وتسعين جزا فاذا قوبل كل جز برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزا فيوخذ منه ان الرحمة
في

في الاخرة اكثر من النقمة فيها ويويده قوله غلبت رحمتي غضبي انتهى لكن تبقى مناسبة هذا العدد
ويحتمل ان يكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة وكانت
كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله تعالى فمن نالته رحمة واحدة كان
ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة وقال ابن ابي جمرة في الحديث
ادخال السرور على المومنين ان العادة ان النفس يكمل فرحها بما وهب لها اذا كان معلوما مما يكون
موعودا وفيه الحث على الايمان واتساع الرجا في رحمات الله تعالى المدخرة انتهى والله اعلم

حديث ان الله تعالى خلق الجنة وخلق النار الخ وسببه كما في مسلم عن عايشة قالت توفي
صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدرين
ان الله فذكره **قوله** فقلت طوبى له الحديث قال شيخنا قال النووي اجمع من يعتد به على ان من
مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به
لهذا الحديث واجاب العلما عنه بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها
دليل قاطع كما انكر على سعد في قوله اني لاراه مومنا قال او مسلما ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم
قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم ذلك قال انتهى والله اعلم

حديث ان الله تعالى رفيق يحب الرفق الخ الرفق بكسر الرا وسكون الفا بعدها قاف هو
لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل **قوله** ويعطي عليه اي في الدنيا من الثنا الحسن
الجميل وفي الاخرة من الثواب الجزيل **قوله** ما لا يعطي على العنف من الشر مثله انتهى قال في
النهاية هو بالضم الشدة والمشقة وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله انتهى
وقال ابن رسلان بضم العين وفتحها وهو التشديد والتصعيب في الاشيا ويحتمل ان الرفق
في حق الله بمعنى الحلم فانه لا يعجل بعقوبته للعصاة بل يمهل ليتوب اليه من سبقت له السعادة
ويخالف فيزداد اثما من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى اليق بالحديث فانه السبب
الذي خرج عليه الحديث وسياتي بيانه في ان الله يحب الرفق انتهى والله اعلم

حديث ان الله سايل كل راع عما استرعاه الخ سياتي الكلام عليه في كلكم راع مر في الكاف والله اعلم

حديث ان الله سمى المدينة طابة من الطيب وهي الرايحة الحسنة والطاب والطيب لغتان
وقيل من التطييب بفتح الطا وتشديد اليا وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها وقيل من
طيب العيش بها وقيل طيبة وطابة مشتقان من الطيب لطيب ترابها وهوايها وسكانها
وطيب العيش بها قال بعض العلما من اقام بالمدينة يجد من تربتها وحيطانها رايحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها والله اعلم

حديث ان الله نظيف يحب النظافة الخ قال في النهاية نظافة الله تعالى كناية عن تنزهه